[177] مع علي، حيث دار (1)) إلى غيرها من الاحاديث. ومن هنا قال أبو القاسم البجلي وتلامذته من المعتزلة: (لو نازع علي عقيب وفاة رسول ا (صلى ا عليه وآله) وسل سيفه لحكمنا بهلاك كل من خالفه وتقدم عليه، كما حكمنا بهلاك من نازعه حين أظهر نفسه، ولكنه مالك الامر وصاحب الخلافة، إذا طلبها وجب علينا القول بتفسيق من ينازعه فيها، وإذا أمسك عنها وجب علينا القول بعدالة من اغضى له عليها، وحكمه في ذلك حكم رسول ا (صلى ا عليه وآله) لانه قد ثبت عنه في الاخبار الصحيحة أنه قال: (علي مع الحق، والحق مع علي يدور معه حيثما دار)، وقال له غير مرة: (حربك حربي، وسلمك سلمي (2)). وإذا كانت هذه الاحاديث التي مرت تعين عليا وولديه، فما الذي يعين بقية الائمة من أهل البيت ؟ هناك روايات مأثورة لدى الشيعة وأخرى لدى السنة، يذكرها صاحب الينابيع وغيره تصرح بأسمائهم جميعا (3). ولكن الروايات التي حفلت بها الصحاح والمسانيد لا تذكرهم بغير عددهم. ففي رواية البخاري عن (جابر بن سمرة، قال: سمعت النبي صلى ا عليه وسلم، يقول: يكون اثنا عشر أميرا، فقال كلمة لم أسمعها، فقال أبي: إنه قال: كلهم من قريش (4))، وفي صحيح مسلم بسنده عن النبي (صلى ا عليه وآله): (لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم

_____ (1) المستصفى، ج 1 ص 136. (2) ابن ابي الحديد في شرحه للنهج، ج 1 ص 212. (3) ينابيع المودة، ج 3 ص 99. (4) البخاري، ج 9 ص 81. (*)